فلما بدا في الحمل عليه قال للغلام اطلع وانبطح له فلما
اخذ في العمل ركب الشيخ فقال له انزل فلما طال ذلك على
الغلام قام من تحته سرا وبلبه فقال انا جيتك ابكر
وانا كل ما جيت احمل احمل الدولاب وحكى ان
بعض الاشراف كان يجلس على باب داره ويجتمع
اليه ناس من اهل هذه العلة وغيرهم فمر عليه
رجل يوما راكب على بغل وقد ادلى وكانوا في
حديث انسان فقال بعض من حضر اير هذا
البغل في است فلان فقال صاحب المنزل
ما انصفتنا تقعد عندنا وتتمنا اير هذا البغل
في است فلان هلا يصح ان تطلب الخير للغير
وراى مخنث حمارا قد ادلى على حمارة فغلطت
الفيشلة فدخلت في است الحمارة فاعتقد
المخنث ان ذلك مع است الحمار فقال سبحان الله
ما اعقل هذا الحمار وما احسن عقله والله انه اعقل
من كثير من الناس ليتني كنت انا زبل الحمار
والحكايات في هذا الشان كثيرة اعاذنا الله منها

مدح العذار

وقد اتفق غالب الناس على حب الامرد وذم
العذار ومنهم من عمل بالعكس ومدح العذار فمن
ذلك قول بعض المغاربة
اذا كنت تهوى خده وهو روضة ... به الورد غض والاقاح نضير
فزد كلفا به وفرط صبابة ... فقد زيد فيه من عذار بنفسج (?)
وقال

وقال غيره بنفسج العارض لما ان علا ... خدا اشرقا
مضرجا عجبته من ورد جني احمر ... في كل حين يجني البنفسجا
وقال ابن حبيب
وجنته الحمراء لما اكتست ... خضر اذناب الطواويس
عاينوا القرط الحسن دينارا ... فقلت خلوه على كيسي
الموصلي
كالزبرد المنظوم اصداغه ... وخده كالورد لما ورد
بالغت في اللثم وقبلته ... في الخد تقبيلا بعكس الزرد
ابن نبيه
يا حسن الهيف خطه من حبنا ... طيب النفح وحظنا منه الشفا
قدم العذار الى نقاء جنابه ... يا مرحبا بقدوم جيران النقا
الصفدي
اضحى يقول عذاره ... لما اتى يشكو لي عاذل
الورد ضاع بخده ... وانا عليه دائر
غيره
حلا نبات الشعر يا عاذلي ... لما بدا في خده الاحمر
فشاقني ذاك العذار الذي ... نباته احلا من السكر
بدر الدين (?)
صدغاه قد دب العذار بخده ... ما ضرهم لو انهم خبروه
كان ذاك عنبرنيات خده قد حلا ... لكنهم لما حلا هجروه
الرازي (?) ذم اللحية
ان تطل لحية عليك وتعرض ... فالمخالي معلوفة للحمير
علق الله في عذاريك مخلاة ... ولكنها بغير شعير
اذا عرضت للفتى لحية ... وطالت فصارت الى سرته
فنقصان عقل الفتى عندنا ... بمقدار ما زاد في لحيته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)